

فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية

بسمه مطلق الجعيد

جامعة أم القرى || مكة المكرمة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس مقرر الفقه في التحصيل البعدي (المباشر) والتحصيل المؤجل (بقاء أثر التعلم) لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وبلغ عددها (67) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسطة السابعة والثلاثون بحي أم السباع، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1434/هـ-1435هـ، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست بطريقة استراتيجية جيكسو، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ومن ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة (قبلي- بعدي مباشر- بعدي مؤجل) على المجموعتين، ومن ثم تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج (SPSS)؛ حيث توصل إلى النتائج الآتية:

1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$)؛ في التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في تدريس الفقه بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة وحصلت على متوسط (21.15)، والتجريبية وحصلت على متوسط (27.97)؛ يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw).

2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$)؛ في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة وحصلت على متوسط (16.41) والتجريبية وحصلت على (28.12) يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عند مستوى ($0.05=\alpha$) في الاختبارين التحصيلي البعدي بمتوسط (33)، وبقاء أثر التعلم بمتوسط (33) لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات لتوظيف استراتيجية جيكسو وتأهيل المعلمين والبيئة التعليمية لتطبيقها.

الكلمات المفتاحية: فعالية، استراتيجية، جيكسو، التحصيل، الفقه، طالبات، المرحلة المتوسطة.

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين والمعلمين ... أما بعد:

تتميز التربية الإسلامية بجملة من الأمور تستمد من مصدرين هما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتأتي التربية الإسلامية لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله، وفي التسامي بفضرتهم إلى الغاية التي رسمها لهم. وتعتبر التربية الإسلامية الوسيلة الأساس لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة، وتحقيق الانفعال بهما.

ومن هذا المنطلق كانت الحاجة-وما زالت-للبحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تتناغم مع هذا الاتجاه، من خلال إجراء دراساتٍ متعددةٍ للوقوف على فاعليتها في التدريس بشكل عام، وفي التربية الإسلامية بشكل خاص، بدلاً من الاستراتيجيات التقليدية التي تنمي السلبية عند المتعلمين، كما أشارت لذلك دراسة (حافظ، 2008). ويُعد التعلم التعاوني أحد أبرز الاستراتيجيات التي اهتم بها التربويون لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية؛ بهدف حصوله على معارف ومهارات مقبودة، من خلال مشاركته في مجموعة صغيرة، وإن كان العمل في التعلم التعاوني في مجموعة متكافئة ومتضامنة، إلا أن كل فرد تقع عليه مسؤولية فردية بما يجعله إيجابياً وفعالاً في اكتساب المعارف وغيرها.

وبالرغم من مميزات التعلم التعاوني إلا أن التربويين وعلماء النفس العاملين في مدارس "أوستن" بولاية تكساس ابتدعوا (طريقة مطورة) للتعلم التعاوني، أطلق عليها جيكسو (jigsaw) لأنها تشبه تركيب لعبة (jigsaw)؛ بهدف تطوير العلاقات بين الطلبة الذين هم من أصول إنجليزية وإسبانية وزنوج، للتقليل من حدة التوترات العرقية، وقد أشارت نتائج تطبيق هذه الطريقة إلى أن الطلبة الإنجليز تعلموا ب شكل جيد في صفوف جيكسو (jigsaw)، ولُوحظ في نهاية الدراسة تكون الود والثام بين أفراد المجموعة وغيرهم من الطلبة في الصف بدرجة أكبر مما كان عليه الحال قبل البدء بالدراسة، وباختصار، أعطت هذه الطريقة نتائج إيجابية في التحصيل والاتجاهات وشجعت الطلبة على التعاون والعمل الجماعي وتحطمت الحواجز الشخصية بين الطلبة (الحيلة، 2005). ولما كانت هذه الاستراتيجية تمثل أحد أبرز أنواع التعلم النشط والذي يتمحور حول المتعلم؛ جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى فعالية استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة وفروضها:

تُعد التربية الإسلامية بفروعها المختلفة واحدة من أهم المقررات التي يتلقاها الطالب لارتباطها الوثيق بحياته، فكان من أهم أهداف التربية الإسلامية تنمية الإنسان بكيانه متكاملًا، وبطاقاته وقدراته كلها وهي بذلك تُعنى بكافة الجوانب العقلية والروحية والجسدية والخُلُقوية؛ بحيث يصبح المتعلم الذي تعده التربية الإسلامية متزنًا في شخصيته، ذا نظرة شمولية متزنة لمختلف الجوانب في الحياة. لذا فإن الحاجة إلى تطوير تدريس التربية الإسلامية، وتفعيل دور المتعلم فيها وجعله نشطًا ومفكرًا إيجابيًا حاجةً ملحةً. ولما كان من أهم أهداف مقرر الفقه أن يعرف المتعلم أحكام العبادات من صلاة وصوم وزكاة... الخ، ليؤدبها على الوجه المطلوب الذي يرضي الله تعالى كان لابد من البحث عن استراتيجياتٍ تنسجم ببقاء أثر التعلم لدى المتعلم لارتباط مادة الفقه الوثيق بحياة المتعلم؛ لأنها تتعلق بمعرفة الأحكام الشرعية.

ومما لا شك فيه أن الاتجاه الذي يدعو إلى تحقيق التعلم النشط هو الأنسب لتحقيق هذا الهدف؛ فالحاجة إلى التعلم النشط لا زالت مستمرة ومتجددة نتيجة لعدة عوامل من أبرزها: حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، وذلك بسبب عدم اندماج المعارف الجديدة بصورة حقيقية بالمعارف السابقة لديهم، حيث يحتفظ المتعلم بجزء كبير من المعارف مؤقتاً بغض النظر عن الفائدة المرجوة وصلتها بحياته (بدير، 2008).

ومما سبق عرضه واستكمالاً لسلسلة البحوث التي قامت بدراسة فاعلية هذه الاستراتيجية جاءت هذه الدراسة؛ لتقف على فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة:

ما فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وتفرع من هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية:

1. ما فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل، لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

2. ما فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في بقاء أثر التعلم، لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

3. هل هناك فروق عند مستوى ($0.05=\alpha$) في أثر هذه الاستراتيجيات على المجموعة التجريبية ذاتها، بين الاختبارين التحصيلي البعدي واختبار بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي البعدي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من الهدف السابق الأهداف الآتية:

1. فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

2. فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

3. وجود فروق في أثر هذه الاستراتيجيات على المجموعة التجريبية ذاتها، بين الاختبارين التحصيلي البعدي واختبار بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- الأهمية العملية: حيث من المؤمل أن تفيده هذه الدراسة الجهات الآتية:

- 1- المعلمين: بتقديم استراتيجياتٍ تدريسيةٍ من المؤمل أن تكون ذات أثرٍ فعالٍ وإيجابي.
- 2- الطلاب: تقديم مادةٍ الفقه من خلال استراتيجياتٍ تفعل دور المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم.
- 3- القائمين على مناهج التربية الإسلامية: من خلال تقديم استراتيجياتٍ تدريسيٍّ جديدةٍ تُضمّن في مناهج التربية الإسلامية.
- 4- الأهمية البحثية: تفتح هذه الدراسة الباب لتقديم المزيد من الدراسات المرتبطة بهذه الاستراتيجيات في التربية الإسلامية بفروعها المختلفة.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: الوجدتين الثالثة والرابعة من مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط وهي (الضيافة وآداب الطعام والشراب، والذكاة وطعام غير المسلمين) وتتضمن سبعة دروس.
- الحدود البشرية والمكانية: حيث تحدد مجتمع الدراسة في طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الطائف، ومنه تم اختيار مدرسة المتوسطة السابعة والثلاثون للبنات كعينةٍ قصدية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1434هـ/1435هـ).

مصطلحات الدراسة:

الفعالية

يعرف (شحاته وآخرون، د.ت) الفعالية على أنها: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة.

التعريف الاجرائي للفعالية:

ما تحققه استراتيجيات جيكسو من نتائج وفقاً لما هو متوقع مسبقاً.

الاستراتيجية:

تري كوجك (1997) أن الاستراتيجية عبارة عن: خطةٍ عملٍ عامةٍ تُوضع لتحقيق أهداف معينة، وتُصمّم في صورةٍ خطواتٍ إجرائية، وتحول كل خطوة إلى أساليب جزئية تفصيلية؛ تتم في تتابع مقصود في سبيل تحقيق أهدافٍ مقصودة.

التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يخطط المعلم لاستخدامها أثناء تدريسه؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.

استراتيجية جيكسو (Jigsaw):

تُعتبر هذه الاستراتيجية شكلاً من أشكال التعلم التعاوني الذي يتعلم فيه التلاميذ من خلال نشاطهم ضمن جماعات صغيرة، يصبح كل تلميذٍ داخل جماعته متخصصاً أو خبيراً (expert) في جزءٍ من موضوع الدرس، ويقوم بتعليمه لبقية أعضاء الجماعة (الديب، 2006).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية جيكسو (Jigsaw):

تُعرف الباحثة استراتيجية جيكسو بأنها: استراتيجية تعلّم تعاوني، تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعاتٍ صغيرة، ويقسم الموضوع الواحد من موضوعات الوحدة إلى أقسام فرعية بناءً على عدد الأعضاء في الفريق الواحد، يقوم كل فرد من أفراد الفريق بدراسة الجزء المحدد له، بعدها يلتقي زملائه في الفرق الأخرى في ما يسمى بمجموعة الخبراء؛ لدراسة الجزء المخصص لهم ومناقشة المادة العلمية المكلفين بها حتى يتقنوها، ثم يعود كل طالب إلى مجموعته الأصلية؛ لتعليم الجزء الذي أتقن، وليتعلم هو بالتالي ما تعلموه في مجموعاتهم، ويكون دور المعلم هنا التوجيه والإرشاد لعمل المجموعات، ثم يُخضع الطلاب لاختباراتٍ فرديةٍ في الموضوع كله، وتعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة نفسها ثم تعلن النتائج.

التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة: مصدر حصل يقال تمكن من تحصيل ربح عظيم أي: من اكتساب. ويعرفه (علاّم، 2002: 305) بأنه: "درجةُ الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريبي معين".

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

تُعرف الباحثة التحصيل بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مقرر الفقه وتحديدًا وحدتي الضيافة وآداب الطعام والشراب، والذكاة وطعام غير المسلمين) في الاختبار المعد لهذا الغرض من قبل الباحثة.

تعريف بقاء أثر التعلم:

يُعرفه (اللقاني، والجمل، 2003: 10) بأنه: " ناتج ما تبقى في الذاكرة من التعليم، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية والذي قد تم تطبيقه بعد الانتهاء من المنهج مباشرة، على أن تكون الفترة التي بين تطبيق الاختبارين لا تقل عن شهرين على الأقل".

التعريف الإجرائي لبقاء أثر التعلم:

هو ما تحتفظ به طالبات الصف الثالث المتوسط من المعارف والمهارات الواردة في دروس الفقه التي تعلموها، مُقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في إعادة الاختبار التحصيلي بعد أسبوعين من انتهاء الدراسة الفعلية.

تعريف الفقه:

الفقه لغة: الفهم، يقال فقه فلان أي: فهم. يُعرف الفقه في الاصطلاح: العلمُ بالإحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. (النملة، 2000: 11).

التعريفُ الإجرائي لمادة الفقه:

هو منهج الصف الثالث المتوسط الذي أقرته الوزارة لطالبات الصف الثالث المتوسط لعام 1434هـ/1435هـ، وتحديدًا وحدتي (الضيافة وآداب الطعام والشراب، والذكاة وطعام غير المسلمين) والتي تتضمن الدروس الآتية: (الضيافة، آداب الطعام والشراب، الذكاة وحكمة مشروعيتها، أنواع الذكاة وحكم ما لم يذك، شروط الذكاة، تابع شروط الذكاة، سنن الذكاة ومكروهاها).

تعريف التعلم التعاوني:

هو تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة، والنشطة للطلاب في عملية التعلم، يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل، وإعطاء الفرصة لهم؛ لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم. يكون المعلم فيه مرشداً وموجهاً، ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك، وتتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض. (اللقاني والجمل، 2013: 116).

التعريف الاجرائي للتعلم التعاوني:

هو تعلم الطالبات مع بعضهم البعض بشكل فريق، بحيث يتم تقسيمهم لمجموعات داخل الصف الدراسي، ويكون المعلم مشرفاً على عملية التعلم.

مدينة الطائف:

الطائف مدينة سعودية تقع في منطقة مكة المكرمة غرب السعودية على المنحدرات الشرقية لجبال السروات على ارتفاع 1700 م فوق سطح البحر، ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا نحو الغرب والجنوب ليصل إلى 2500 م، وتقع بين خطي عرض 20-22 درجة، وخطي طول 40-42، وتبعد عن مكة المكرمة 68 كم.

التعريف الاجرائي لمدينة الطائف:

مدينة من مدن الغرب السعودي، وهي المدينة التي طبقت فيها هذه الدراسة وتقع فيها المدرسة.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يُعد التعلمُ التعاوني أسلوباً يضيف على الموقفِ الصفيّ جواً من المناقشة الفاعلة، والتفعيل الجيد لتبادل الآراء واحترامها بين الطلاب؛ من خلال التقسيم إلى مجموعاتٍ وتحديد المهام فيها، مما يساعد على تكوين اتجاهاتٍ إيجابية لدى الطلاب، الأمر الذي سيغرسُ التعاونَ في ممارساته في شتى نواحي الحياة (الأنصاري، 2008).

ومن أبرز أنماط استراتيجيات التعلم القائم على المجموعات استراتيجية جيكسو (jigsaw).

مفهوم استراتيجية جيكسو (jigsaw)

وردت تعريفات عدة لاستراتيجية جيكسو، ومن أبرزها ما يلي:

- عرّفها رونكو بحسب (الطائي، 2011) بأنها: "استراتيجية تعليمية تقوم على تقسيم الواجب أو الموضوع الدراسي إلى أجزاء على عدد الطلاب في كل مجموعة، وكل عضو يصبح خبيراً في هذه الأجزاء، ثم تعمل فرق الخبراء معاً بغية اكتشاف أفضل طريقة لمساعدة الآخرين على تعلمها، ثم يقومون بتدريس أعضاء المجموعة الآخرين".
- وعرّفها إليوت أرنسون (Alliot Aronson) بأنها: تقنية تعلمٍ تعاوني تشابه لعبة التراكيب، ظهرت منذُ زمنٍ قصير، إلا أنها أثبتت فعاليتها في تقليل الصراع العنصري بين الطلبة، وزيادة جودة مخرجات العملية التعليمية.
- وعرفتها سناء سليمان (2005، 146) بأنها: "استراتيجية تعتمد على تجزئ الموضوع الواحد إلى موضوعات ومهام فرعية، تقدم إلى كل عضوٍ من أعضاء المجموعة الواحدة، وتكون مهمة المعلم الإشراف على المجموعات، إضافةً إلى تميزها بتكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل متعلم جزء معين من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي، ثم يعلم كل طالب ما تعلمه لزملائه بعد ذلك وهنا يحدث الاعتماد المتبادل بين التلاميذ".

- وعرفها (شحاته، 2008: 143): "هي استراتيجية تعاونية يقسم فيها التلاميذ إلى فرق ومجموعات غير متجانسة من(4-6)، ويكون كل تلميذ مسئول عن تعلم جزء من المادة، ثم يلتقي الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون نفس الموضوع (تسمى مجموعة الخبراء)، ثم يعود التلاميذ إلى فريقهم الأصلي ليعلموا زملائهم ما تعلموه، وفي النهاية يتعرضون لاختبارات فردية".

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة يُلاحظ ما يلي:

- أنّ هذه الاستراتيجية تقوم على فكرة تقسيم الطلبة بشكل غير متجانس؛ ليتّم التعاون بين أفراد المجموعة لإنجاز المهام.
- يتكامل طلبة المجموعة الواحدة في أداء المهمات المنوطة بهم.
- مشاركة الطالب فاعلاً وحقيقياً.
- بإمكان كل طالب في المجموعة القيام بدور المعلم وتحمل مسؤولية تعليم الآخرين.
- أهمية التواصل والتفاعل الاجتماعي في غرفة الصف وتكوين علاقات إيجابية مبنية على الاحترام والتفاهم بين الطلاب.

مما سبق يمكن أن تُعرف استراتيجية جيكسو (jigsaw) بأنها: استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني، يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ غير متجانسة، وتساعد على تطوير المهارات والخبرات اللازمة للمشاركة بفعالية في الأنشطة الجماعية والمجموعات؛ لأنها تُركز على الاستماع والتحدث والتعاون بين الطلبة، وكذلك التفكير وحل المشكلات.

إجراءات استراتيجية جيكسو (jigsaw) وطريقة تشكيل المجموعة:

إن أفضل طريقة لتشكيل المجموعات هي الطريقة العشوائية، فالانتقاء العشوائي يؤدي إلى تكوين مجموعات غير متجانسة من الأفراد، ومن ذوي القدرات المختلفة والتحصيل المتفاوت، وهذا الأمر يساعد على تحقيق أهداف التعلم التعاوني وهو استفادة الطلبة بعضهم من بعض، وذكر بأن النموذج الذي يختاره المعلم يعتمد على موضوع الدرس، واحتياجات المتعلم، وأيضاً على مستوى رضا المعلم عن التعلم التعاوني نفسه (الحيلة، 2012). ولتحقق هذه الاستراتيجية الهدف الذي استخدمت من أجله لابد من إتباع الخطوات الآتية: (البغدادي

وأخرون، 2005)، (Tewksbury، د.ت)

1. اختيار وحدة تعليمية من الكتاب المدرسي وتقسيمها إلى عدة مواضيع أساسية، وتشكيل مجموعات تعاونية مكونة من (5-6) طلاب في المجموعة الواحدة تكون غير متجانسة ومتباينة في التحصيل، ويفضل اختيارها بطريقة عشوائية.
2. توزيع نسخ من ورقة الخبير على كل مجموعة أصلية تتضمن قائمة بالمواضيع التي تتضمنها الوحدة، وتعيين جزء من المادة التعليمية أو الدرس لكل عضو من أعضاء المجموعة، واعتبار هؤلاء خبراء في المواضيع الخاصة بهم.
3. تكليف الطلاب بدراسة الدرس في المنزل مع التركيز المكثف على الجزء الخاص بكل طالب؛ لإثراء الدرس بأفكار ووجهات نظر متعددة وتحقيق استفادة الطالب من الدرس جيداً.
4. بعد ذلك يُطلب من الخبراء في المجموعات المختلفة اللذين لهم نفس الجزء بالاجتماع، ومناقشة الموضوع ويتم ذلك كله تحت مراقبة المعلم، وتشجيع الطالب الخجول وردع المهيمن على الحوار وهكذا، ومن ثم تقديم ورقة مناقشة تكون بمثابة (خطة عمل) لكل مجموعة خبراء.

5. بعد الانتهاء من مناقشة الموضوع بين الخبراء، يعود الخبراء إلى مجموعاتهم حيث يقومون بتدريس المعلومات المتعلقة بمواضيعهم لباقي أعضاء المجموعة الأصلية.
6. وبعد انتهاء التدريس والتأكد من فهم الطلاب للدرس جيداً وتشجيعهم من قبل المعلم على الاستيضاح، يخضع كل طالب لاختبار يغطي جميع الأجزاء، وتعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة وبعدها يعلن عن النتائج.
7. تكرر الخطوات السابقة لكل المواضيع اللاحقة ضمن الوحدة، وبعد كل اختبار يتم حساب درجات المجموعة استناداً إلى نقاط تحسن الطلاب كأفراد، ويعلن عن موقف المجموعة ودرجاتها، ثم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات.

خصائص ومزايا استراتيجية جيكسو (jigsaw):

أشارت (عبد الفتاح 2010: 73) إلى إيجابيات ومميزات استخدام هذه الاستراتيجية في غرفة الصف ونذكر

منها:

- 1- الطالب في ظل هذه الطريقة يشترك مع مجموعتين من مجموعات العمل التعاوني وليس مجموعة واحدة، فهو عضو في مجموعته الأساسية وعضو في مجموعة الخبراء؛ مما يوسع دائرة تفاعله واتصاله مع زملائه، ويساعده على اكتساب مهارات اجتماعية أكثر نتيجة اشتراكه في أكثر من مجموعة.
 - 2- تقوم هذه الطريقة على تقسيم محتويات المادة التعليمية إلى مهام فرعية وتوزيعها على الطلاب؛ بحيث يصبح كل طالب مسئول عن المهمة الموكلة إليه، وهذا يبنى لدى الطالب القدرة على تحمل المسؤولية، ويدعم المسؤولية الفردية كأحد عناصر التعلم التعاوني.
 - 3- في ظل هذه الطريقة يُسمح للطلاب أن يتعمق في المهمة المسئول عنها، وذلك في أثناء اشتراكه في مجموعة الخبراء؛ لأنهم لهم نفس المهمة ويتم في هذه المجموعة تكامل الآراء معاً وفهم المهمة فهماً كاملاً من قبل الخبراء معاً.
 - 4- في هذه الطريقة يتم استخدام التقويم الفردي والتقويم الجماعي، مما يؤكد على المحاسبة الفردية والمسئولية الشخصية والمسئولية الجماعية، فالكل ينجح أو لا ينجح أحد.
 - 5- تقسيم المادة التعليمية إلى مهام فرعية توزع على الطلاب، يساعد المعلم على معرفة مدى إسهام كل عضو في المجموعة ومدى تقدم كل عضو من أعضائها في التعلم.
 - 6- أن هذه الطريقة تتميز بارتفاع مستوى الاعتماد الايجابي المتبادل، وتمايز المسئوليات الفردية؛ مما يساعد على ظهور الفروق الفردية بين أعضائها في إنجاز المهام.
- كما أن هناك بعض الخصائص والمميزات التي تراها الباحثة تتمثل في:
- 1- تنمية بعض المهارات المهمة لدى الطالب مثل: مهارة الاستماع ومهارة التفكير الاستنتاجي.
 - 2- يمكن للطلاب من خلال هذه الاستراتيجية ربط ما لديه من معلومات ومعارف سابقة بالمعارف والخبرات الجديدة التي سيعلمها ويتعلمها.
 - 3- تعمل هذه الاستراتيجية على خلق روح الإبداع وحب الإنتاج لدى الطالب، الأمر الذي لا يقتصر على حياته الحالية بل والمستقبلية كذلك.
 - 4- تعويد الطالب على الجرأة وعدم الخجل من إبداء الرأي والمناقشة.

5- تقلل هذه الاستراتيجية من الاستبداد بالرأي عند بعض الطلاب-خاصةً المتفوقين-لأن الجميع سيشارك وفقاً لمهمته التي تحدد له.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، عربياً وأجنبياً بقصد الإفادة منها في الوقوف على ما قدمته هذه الدراسات من نتائج تقترن بهدف الدراسة الحالية، وتم ترتيب الدراسات من الجديد إلى القديم، وقد اشتمل على محورين:

المحور الأول:

- أ- دراسات تناولت استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في مختلف التخصصات.
- ب- دراسات تناولت استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في التربية الإسلامية.

المحور الثاني: دراسات تناولت بقاء أثر التعلم في مادة الفقه.

المحور الأول:

- أ- دراسات تناولت استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في مختلف التخصصات.
- دراسة (نواري، 2013، Nuwary) هدفت إلى تحديد ما إذا كانت استراتيجية جيكسو (3jigsaw) يمكن أن تحسن من قدرات طلاب الصف الثاني على كتابة النصوص الوصفية أم لا في رياو بإندونيسيا، واستخدام المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة (40) طالباً تم اختيارهم عن طريق استبيان بسيط، وأداة الدراسة الاختبار القبلي والبعدي وعدد من المقابلات وأوراق الملاحظة، أظهرت النتائج: أن التعلم التعاوني باستراتيجية (جيكسو3) حسّن من قدرات الطلاب حيث تمكن (20) طالباً أي 50% من الطلاب من تحقيق المعايير الدنيا القياسية للإنجاز، وأيضاً تحسنت نسبة أنشطة الطلاب في المقابلات الأخيرة مقارنةً بالمقابلات الأولى، كما أظهرت أوراق الملاحظات سلوكاً إيجابياً في عملية التعليم، وساعدت هذه الاستراتيجية الطلاب على تطوير مهارات لديهم وجعلهم أكثر تجاوباً مع العملية التعليمية.
- دراسة (سينتا، 2012، Sinta) وهدفت إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو في تطوير قدرة تلاميذ الصف الثامن على قراءة النص الوصفي في بوروريجو في إندونيسيا، واستخدم المنهج التجريبي حيث بلغت عينة الدراسة (66) طالباً أُختيروا بطريقة قصدية، وقسموا إلى (مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت الاداة عبارة عن اختبارات شفوية وتحريية، أظهرت نتائج الدراسة: أن استراتيجية جيكسو كانت فعّالة في تطوير قدرة تلاميذ الصف الثامن على قراءة النص الوصفي في مادة اللغة الانجليزية.
- دراسة عبد القادر (2012) هدفت إلى تنمية المفاهيم البلاغية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي والتعبير الإبداعي لديهم، وذلك باستخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة التعاونية (جيكسو) في مصر، واستخدم المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة (72) طالبة قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأدوات الدراسة: أوراق العمل ودليل المعلم واختبار التحصيل المعرفي واختبار التعبير الإبداعي الكتابي، أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي الفوري وذلك لصالح المجموعة التجريبية يُعزى لهذه الاستراتيجية.

- دراسة الطائي(2011) هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقتي المشروع والتعلم التعاوني بالاستراتيجية التكاملية- جيكسو- في تنمية المفاهيم والمهارات في مادة الخرائط لدى طالبات معهدي إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية، واستخدم المنهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة(32) طالبة وزعن إلى مجموعتين متكافئتين(تجريبية وضابطة) وأختبرت العينة بطريقة قصدية، وكانت الاداة عبارة عن: الاختبار التحصيلي واستمارة الملاحظة لقياس المهارات الجغرافية وأداة قياس الميل نحو الجغرافية، أسفرت النتائج عن: تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالاستراتيجية التكاملية في تنمية المفاهيم والمهارات والميل نحو الجغرافية.
- دراسة (لي لي لين (Li Li Lin) 2010) هدفت إلى فحص رؤى المعلمين والطلاب حول أسلوب التعلم التعاوني باستراتيجية جيكسو كمنهج تعليمي مُطبق على مستوى التعليم الجامعي للغة الانجليزية في تايوان، وباستخدام المنهج الوصفي النوعي والاستبيانات وأسلوب الملاحظة(التي هدفت إلى جمع أكبر عدد ممكن من البيانات)، طبقت على عينة لم يوضح الملخص حجمها، أظهرت النتائج: أن أسلوب التعلم التعاوني باستراتيجية جيكسو ساهم بشكل ملحوظ في تعلم الطلاب الجامعيين المبتدئين للغة الانجليزية في جامعة تايوان الجنوبية، وأنهم جميعاً أبدوا رغبتهم باستمرار تطبيق هذا النهج التعليمي لتعلم اللغة الانجليزية في المستقبل، وأن هذا الأسلوب ناجح في فصول تعليم اللغة الانجليزية.
- دراسة حمد الله (2010) هدفت إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني (جيكسو) في دافعية طالبات قسم رياض الأطفال لتعلم مادة بيولوجيا الإنسان في بغداد، وباستخدام المنهج التجريبي وعينة الدراسة من(75) طالبة يمثلون طالبات المرحلة الأولى من قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات، وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة والتي وزعت العينة بطريقة عشوائية، وأداة مقياس الدافعية أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية(جيكسو) على المجموعة الضابطة في الدافعية لتعلم مادة البيولوجيا.
- دراسة جاسم والعبدان(2008) هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني ممثلاً بأنموذج (jigsaw) و(أنموذج التعلم الجمعي)مقارنةً بالطريقة الاعتيادية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ في بغداد، واستخدم المنهج التجريبي، عينة الدراسة بلغت (87) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي، قُسموا إلى ثلاث مجموعات(تجريبيتين وضابطة) وقد اختبرت العينة بطريقة عشوائية، وأداة الدراسة الاختبار التحصيلي، أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفقاً لأنموذج (jigsaw) على المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفقاً لأنموذج(التعلم الجمعي) والضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة.
- دراسات تناولت استخدام استراتيجية جيكسو(Jigsaw) في التربية الإسلامية.
لم تجد الباحثة- في حدود علمها- إلا دراسة واحدة في التربية الإسلامية:
- دراسة الغريبي(2005) هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة Jigsaw) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة من(76) طالبة موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت الاداة في استمارة تقييم لمهارات القرآن الكريم لقياس المستوى التحصيلي، أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التحصيل الخاصة بالتلاوة والحفظ بين طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لصالح التجريبية.

المحور الثاني: دراسات تناولت بقاء أثر التعلم في مادة الفقه

- دراسة الشراي (2012) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه مقارنةً بالطريقة التقليدية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، وباستخدام المنهج التجريبي وعينة الدراسة من (52) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقُسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأدات الدراسة: الاختبار التحصيلي والمادة التعليمية ومذكرات التحضير ومواقع على الانترنت، أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (المتمازج، التقليدي) ولصالح طريقة التدريس المعتمدة على التعلم المتمازج.
- دراسة الشيباني (2012) هدفت إلى معرفة فعالية استخدام الرسوم المتحركة التعليمية في تدريس مقرر الفقه في التحصيل البعدي (المباشر) والتحصيل المؤجل (بقاء أثر التعلم) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وباستخدام المنهج التجريبي، وعينة بلغت (50) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأدات الدراسة: الاختبار التحصيلي وبرامج الرسوم المتحركة التعليمية، أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي (المباشر) تُعزى لاستخدام الرسوم المتحركة التعليمية في تدريس الفقه لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المؤجل (بقاء أثر التعلم) تُعزى لاستخدام الرسوم المتحركة في تدريس الفقه لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع استراتيجية جيكسو استخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، ما عدا دراسة (Li Li Lin, 2010) فقد استخدمت المنهج الوصفي النوعي، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي.
- في هذا المحور تبينت أهداف الدراسات السابقة في المواضيع التي تناولتها، إلا أنها تتفق مع الدراسة الحالية في كونها أُجريت في مجال البحث عن أثر استراتيجية جيكسو.
- جمعت بعض الدراسات السابقة في هذا المحور بين استراتيجية جيكسو ومتغير مستقل آخر مثل: التعلم الجمعي وذلك في دراسة: (جاسم والعبدان، 2008)، وبهذا تخالف الدراسة الحالية هذه الدراسات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي انفردت ببحث أثر استراتيجية جيكسو كمتغير مستقل وحيد.
- اختلفت إجراءات الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الموضوعات التي بحثتها، وفي أماكنها الجغرافية التي أُجريت فيها تلك الدراسات وفي عيناتها وطرق اختيارها.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي جعلت التحصيل وبقاء أثر التعلم كمتغيرين تابعين ولكنها تختلف معها في المادة التي تناولتها.
- ولم تتناول أي دراسة في هذا المحور البحث عن أثر استراتيجية جيكسو على بقاء أثر التعلم كمتغير تابع في مواد التربية الإسلامية.
- تخالف الدراسة الحالية الدراسات السابقة في هذا المحور بتناولها مادة الفقه.

- اتضح من خلال النظر في الدراسات السابقة أن استراتيجية جيكسو يمكن تطبيقها على مختلف المراحل الدراسية بدءاً بالمرحلة الجامعية وانتهاءً بالمرحلة الابتدائية.
- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة في هذا المحور-حسب هدف كل دراسة، وتباينت بين: اختبارات تحصيلية، ومقياس دافعية، ومقياس اتجاه، واستمارات ملاحظة، وأداة لقياس الميل، والمقابلات، وبرامج حاسوبية، ومقياس للمهارات، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة لتحقيق هدف الدراسة وتخالف بقية الدراسات.

3- ثالثاً/ منهجية واجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية في منطقة الطائف في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1434هـ/ 1435هـ، وعددهن بحسب الهيئة العامة للإحصاء (263523).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط، اللواتي درسن في المدرسة (37) الواقعة بحي أم السباع بالطائف، وتم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية، وذلك لقرب المدرسة من مقر سكن الباحثة، وكذلك لوجود معلمة متعاونة وذات خبرة في تدريس فروع مواد التربية الإسلامية المختلفة، وأيضاً لتعاون إدارة المدرسة، وبلغ عدد العينة (67) طالبة، وتم تعيين شعبة (أ) كمجموعة ضابطة وكان عدد طالباتها (34) طالبة، بينما تم تعيين شعبة (ب) كمجموعة تجريبية وكان عدد طالباتها (33) طالبة.

أداة الدراسة: الاختبار التحصيلي.

تكون الاختبار التحصيلي بصورته الأولية، من خمس وثلاثون فقرة من نوع الاختبار من متعدد في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في دروس (الضيافة، آداب الطعام والشراب، الزكاة وحكمة مشروعاتها، أنواع الزكاة وحكم ما لم يذك، شروط الزكاة(1)، شروط الزكاة(2)، سنن الزكاة ومكروهاها) وتحديداً في المستويات الآتية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ولإعداد الاختبار التحصيلي وضبطه وتطبيقه.

متغيرات الدراسة: شملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: وهو التدريس باستخدام استراتيجية جيكسو.

المتغيرات التابعة:

1- التحصيل الدراسي البعدي (المباشر).

2- التحصيل الدراسي المؤجل (بقاء أثر التعلم).

وبالرموز يمكن التعبير عن تصميم هذه الدراسة كالآتي:

2O 1X 1A: O

2O 1B: O

حيث إن:

- A: المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية جيكسو.
 B: المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.
 10: الاختبار القبلي الذي تعرضت له المجموعتين التجريبية والضابطة.
 20: الاختبار البعدي الذي تعرضت له المجموعتين التجريبية والضابطة.
 1X: المعالجة وهي استخدام استراتيجية جيكسو.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات مستخدمة الأساليب الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار (ت) T-test للعينات المستقلة (independent sample t test).
- 3- اختبار (ت) T-test للعينات المرتبطة (paired sample t test).
- 4- معاملات الصعوبة والتمييز، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ.

4-رابعاً/ عرض ومناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والفرضية المرتبطة به:

- 1- ما فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وترتبط به الفرضية الأولى، ونصها: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه". وللإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)، وذلك كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	34	21.15	2.49	10.30	0.00
المجموعة التجريبية	33	27.97	2.92		

أشارت نتائج السؤال الأول إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي (المباشر)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري الأول والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه. حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي (المباشر) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس مادة الفقه، والتي تعتمد على أسلوب تدريسي مميز، يستثير قدرات الطالبة وإبداعها، ويُعزز العلاقة الإيجابية والتفاعل بين الطالبات، حيث ازداد نشاط الطالبات بسبب التواصل والتعاون بينهن في إنجاز المهمات المعطاة لهن، وأصبح الجو التعليمي لهذه المجموعات (الأصلية، الخبرات) مريحاً ونشطاً وحيوياً أثناء تطبيق الاستراتيجية مما زاد من الدافعية نحو التعلم، وحسّن من مشاركة الطالبات، وأدى إلى إثراء الموقف التعليمي؛ وبالتالي زيادة فهم المادة، ما انعكس إيجاباً على المستوى التحصيلي في مادة الفقه لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهذا خلاف الطريقة التقليدية التي تخلو من كل ما سبق، ويكون دور الطالبة في الفصل سلبياً يقتصر على الاستماع والتلقي والحفظ الأعمى للمادة فقط، دون مشاركة إلا بقدر بسيط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (إسماعيل، 2004)، (الحيلة، 2007)، (نوازي، Nuwary، 2013)، في أن استخدام استراتيجية جيكسو يزيد من نسبة التحصيل الدراسي، وذلك لما تتمتع به هذه الاستراتيجية من خصائص وإيجابيات سبق ذكرها.

ويتضح كذلك من هذه النتيجة أهمية استخدام استراتيجية جيكسو في التدريس وأنها مؤثرة في تحصيل الطالبات، حيث لوحظ خلال تطبيق هذه الاستراتيجية اندماج وتفاعل الطالبات؛ مما أدى إلى إحداث تفاعل صفي في المجموعات (الأصلية والخبرات)، ولوحظ كذلك حدوث تشويق ودافعية للتعليم والتعلم، وزيادة ثقة الطالبات بأنفسهن، وقدرتهن على إبداء الرأي والنقاش الفعال البناء والمنظم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (جاسم والعبدان، 2008)، (حمد الله، 2010)، (عبد القادر، 2012)، (سنتيا Sinta، 2012) في أن استخدام استراتيجية جيكسو يزيد من نسبة التحصيل الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وفحص الفرضية المرتبطة به:

2- ما فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وترتبط به الفرضية الثانية، ونصها: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه".
للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للعينات المستقلة لأداء مجموعات الدراسة في اختبار بقاء الأثر (المؤجل)،
جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار بقاء أثر التعلم

البيان	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	34	16.41	3.91	16.18	0.00
المجموعة التجريبية	33	28.12	1.98		

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار بقاء أثر التعلم (المؤجل)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري الثاني والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه".

حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار بقاء أثر التعلم (المؤجل) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية جيكسو مشوقة للطالبات؛ لأنها تقوم فيها بدورٍ فعّال، وتشعر فيها بتقبل الذات؛ لذا فإن التعليم الذي تكون فيه الطالبة متفاعلة ولها مهمة محددة وتشعر بالمسؤولية فيه، هو الذي يكون أكثر بقاءً في ذاكرتها وأدعى لاحتفاظها بما تعلمته من دروس الفقه، وبما أنها تستخدم في تعلمها أكثر من حاسة (السمع، البصر، اللمس) فإن التعلم سيكون أبقي في الذاكرة لأطول مدة ممكنة، وعندما تؤدي الطالبة دور المعلمة والمتعلمة- حيث إنها تُعلم زميلاتها وتتعلم منهن الأجزاء الخاصة بهن- فإن ذلك يؤدي إلى ترسيخ المعلومة بذهن الطالبة وتثبيتها لمدة أطول، ويتم استدعاؤها بسرعة وقت الحاجة إليها، وكذلك نقلها في مواقف تعليمية أخرى. وقد يكون كذلك حدائث هذه الاستراتيجية ما زاد اهتمام الطالبات ودافعيتهم إليها، وتفاعلهن معها؛ فنتج عن ذلك بقاء المعلومات في الأذهان لمدة بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وذلك على عكس الطريقة التقليدية التي تجعل من الطالبة مستمعه وحافضة للمعلومات التي سرعان ما يتم نسيانها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحيلة، 2007) في أن هذه الاستراتيجية كان لها أثر كبير في بقاء أثر التعلم لدى الطلاب.

- هل هناك فروق في أثر هذه الاستراتيجية على المجموعة التجريبية ذاتها بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد اخضاعهن للتدريس باستراتيجية جيكسو في مادة الفقه.

حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بالاعتماد على اختبار "ت" للعينات المرتبطة (paired sample t test) ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات تحصيل المجموعة التجريبية في

الاختبارين القبلي والبعدي

البيان	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	33	22.30	3.75	6.78	0.00
الاختبار البعدي	33	27.97	2.92		

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، وتشير هذه النتائج إلى تحسن تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مما يؤكد تأثير استراتيجية التدريس التي درس من خلالها طالبات المجموعة التجريبية، وإلى فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

3- هل هناك فروق في أثر استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تدريس الفقه على المجموعة التجريبية ذاتها، بين الاختبارين التحصيلي البعدي واختبار بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وترتبط به الفرضية الثالثة، ونصها: "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 = \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية في الاختبارين التحصيلي البعدي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه".
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بالاعتماد على اختبار (ت) للعينات المرتبطة.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات تحصيل المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

البيان	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاختبار البعدي	33	28.01	2.92	1.05	0.298
الاختبار التبعي (الأثر)	33	28.12	1.98		

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي (المباشر) واختبار بقاء أثر التعلم (المؤجل)، وهذا يعني قبول الفرض الصفري الثالث والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي البعدي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس الفقه، وهذا يشير إلى استقرار فعالية استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس الفقه وبقاء أثر التعلم بالاعتماد على هذه الطريقة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه الاستراتيجية كانت فعالة وقاومت النسيان، فبقيت المجموعة التجريبية على نفس أدائها المتميز، ذلك أن هذه الطريقة كانت محببة لدى الطالبات لقيامهن بدور قيادي فيها، ولم يعد الأمر مجرد حفظ أعمى عشوائي بدون هدف؛ بل كان حفظ يعتمد على الفهم والوعي والتذكر المنظم الناتج عن تقديم المعلومات للطالبات بشكل منظم وتقسيم المحتوى لمهام أثناء التعلم، فأدى ذلك إلى اندماج المعلومات الجديدة بالقديمة في البناء المعرفي الموجود عند الطالبة، وبذلك تفقد هذه المعلومات القدرة على الانفصال؛ مما يجعل الأثر مستقراً ولا يحصل نسيان للمعلومة؛ وبالتالي يتم الاحتفاظ بالمادة التعليمية المقدمة للطالبات لمدة أطول. أما في مبحث التربية الإسلامية- ففي حدود علم الباحثة- هناك ندرة في الدراسات التي تعرضت لاستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في التدريس، واستخدمت في مواد أخرى كدراسة: (إسماعيل، 2004)، (جاسم والعبدان، 2008)، (حمد الله، 2010)، (لي لي لين Li Li Lin، 2010)، (عبد القادر، 2012)؛ فبذلك تكون هذه الدراسة إضافةً جديدةً لطرق التدريس المستخدمة في تدريس فروع ومواد التربية الإسلامية المختلفة.

ملخص نتائج الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة فعالية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس مقرر الفقه في التحصيل البعدي (المباشر) والتحصيل المؤجل (بقاء أثر التعلم) لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (JIGSAW) في تدريس الفقه.

• توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (JIGSAW) في تدريس الفقه.

• لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي البعدي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يُعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو (JIGSAW) في تدريس الفقه.

مما سبق يتضح تأكيد النتائج الإحصائية على فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) وأهميتها التي برزت في نتائج هذه الدراسة مما يجعل استخدامها له فاعلية وأثر ملموس على تحصيل الطلاب مقارنة بالطريقة التدريسية التقليدية، حيث كان تحصيل الطلاب من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية عالياً، إضافةً إلى الأثر الايجابي في بقاء أثر التعلم لديهم من خلال هذه الطريقة التدريسية.

وما يؤيد فاعلية هذه الاستراتيجية على تحصيل الطلاب من خلال نتائج الدراسة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي، وبقاء أثر التعلم، واستقر أداء المجموعة التجريبية في اختبار بقاء الأثر، وبهذا وافقت نتائج الدراسة الحالية نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أبدت فاعلية استراتيجية جيكسو (jigsaw) وأثرها الواضح على تحصيل الطلاب أكاديمياً واجتماعياً.

ويمكن أن يُفسر الأثر الايجابي الذي أحدثته الاستراتيجية في تحصيل الطالبات في أن هذه الطريقة تشجع على العمل بروح الفريق، وكذلك الحرية لدى الطالبة في اختيار مصادر التعلم الإثرائية التي تتناسب مع قدراتها ويمكن الرجوع إليها للاستزادة في الجزء الذي تخصصت به، وأيضاً لما لها من أثر على الارتقاء بمستوى الطالبة، ومحاولة ترسيخ المعلومات والمعارف في ذهنه لأطول مدة ممكنة، وهي تؤكد على العلاقات الايجابية بين الطالبات وتحسن كذلك الصحة النفسية؛ وحيث أن التعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية يجمع بين النمو الفردي للمتعلم وكذلك النمو الجماعي فإن ذلك يؤدي إلى تربية متكاملة للمتعلم، وهي تنهي كذلك الانضباط الذاتي لدى الطالبات اللاتي يمتلكن قيمة فردية سلبية كعدم الانضباط والأناية.

التوصيات:

حيث إن الدراسة أظهرت فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- 1- ضرورة توظيف استراتيجية جيكسو في تدريس مادة الفقه خصوصاً ومواد التربية الإسلامية عموماً.
- 2- تضمين مقررات الفقه والتربية الإسلامية بشكل عام أنشطة وأفكاراً تعتمد على التعلم التعاوني النشط واستراتيجية جيكسو (jigsaw).
- 3- أهمية تأهيل المعلمين-قبل وأثناء الخدمة-وتدريبهم على استخدام وتوظيف استراتيجية جيكسو (jigsaw) في التعليم.
- 4- ضرورة تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق استراتيجية جيكسو من حيث: حجم الغرفة الصفية، والوسائل والأدوات، وتوفير مصادر التعلم بما يحقق توظيفها بصورة فاعلة.
- 5- ضرورة تنمية قيم العمل الجماعي والعمل بروح الفريق لدى الطالبات بما يسهل تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني استراتيجية جيكسو (jigsaw) نموذجاً.

المقترحات

- 1- تقديم المزيد من الدراسات حول أثر استخدام استراتيجية جيكسو على فروع أخرى من مواد التربية الإسلامية كالحديث والتوحيد والتجويد، ومستويات دراسية غير الصف الثالث المتوسط.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية جيكسو على متغيرات أخرى مختلفة غير التي أخذت بها الدراسة الحالية مثل: الاتجاه نحو العمل الجماعي، وتعزيز مفهوم تقبل الذات وغيرها.

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

- 1- إسماعيل، منى أحمد. (2004). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات العملية في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي.
- 2- الأنصاري، سلطان أحمد. (2008). استخدام التعلم التعاوني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية " حقيبة تدريبية ذاتية". سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.
- 3- بدير، كريمان. (2008). التعلم النشط. عمان: دار المسيرة.
- 4- البغدادي، محمد رضا؛ أبو الهدى، حسام الدين حسين؛ كامل، أمال ربيع. (2005). التعلم التعاوني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 5- جاسم، فاضل حسن؛ العبدان، فراس نبيل. (2008). أثر أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ. جامعة بغداد. مجلة كلية الآداب. 85، 291-324.
- 6- حافظ، وحيد السيد. (2008). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، 74، 155-288.
- 7- حمد الله، حيدر مسير. (2010). أثر التعلم التعاوني (جيكسو) في دافعية طالبات قسم رياض الأطفال لتعلم مادة بيولوجية الإنسان. جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. 25، 69-91.
- 8- الحيلة، محمد محمود. (2005). تصميم التعليم. عمان: دار المسيرة.
- 9- الحيلة، محمد محمود. (2012). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين: دار الكتاب الجامعي.
- 10- الديب، محمد مصطفى. (2006). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. القاهرة: عالم الكتب.
- 11- سليمان، سناء محمد. (2005). التعلم التعاوني أسسه-استراتيجياته-تطبيقاته. القاهرة: عالم الكتب.
- 12- شحاته، حسن. (2008). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 13- شحاته، حسن؛ وآخرون. (د.ت). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 14- الشراري، حميدة عوض. (2012). أثر استخدام التعلم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط في محافظة القريات (وحدة الحج والعمرة نموذجاً). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: كلية التربية.

- 15- الشيباني، فوزية فهد. (2012). فعالية استخدام الرسوم المتحركة التعليمية في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الطائف: كلية التربية.
- 16- الطائي، رنا غانم حامد. (2011). أثر استخدام طريقي المشروع والتعلم التعاوني بالاستراتيجية التكاملية في تنمية مفاهيم ومهارات مادة الخرائط لدى طالبات معهدي إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية، جامعة الموصل. قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية: مجلة التربية والعلوم. 18(3)291-322.
- 17- عبد الفتاح، آمال جمعه. (2010). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- 18- علاّم، صلاح الدين محمود. (2002). القياس والتقييم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- 19- عبد القادر، محمود هلال. (2012). استخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. جامعة سوهاج. مجلة كلية التربية بأسسيوط. 28 (3) 279-340.
- 20- الغريبي، نوف علي. (2005). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط مادة القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: كلية التربية.
- 21- كوجك، كوثر حسين. (1997). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- 22- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- 23- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- 24- النملة، عبد الكريم علي. (2000). الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، الرياض: مكتبة الرشد.
- 25- الهيئة العامة للإحصاء. متاح على الرابط: www.stats.gov.sa. تاريخ الزيارة: 12 مايو 2013م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 26- Aronson, Elliot & Patnoe, Shelley. (2011). Cooperation in the classroom (The Jigsaw method). London: pinter & Martin Ltd.
- 27- LI LI Lin. (2010). Perspectives of teachers and students Toward Cooperative Learning jigsaw tasks in Taiwanese EFL classrooms. East Eisenhower Parkway: Proquest LLC.
- 28- Nuwary, Eldinanda. (2013). The use of jigsaw iii method to improve the ability of the second year students of SMPN 20 Pekanbaru in writing descriptive texts. Scientific dissertation. Riau University.
- 29- Sinta, Dina Purnama (2012). The effectiveness of jigsaw method in improving students reading ability of SMPN 33 Purworejo in the academic year of 2012\2013 Scientific dissertation. University of Purworejo.
- 30- Wong, Harry K. Professional Reference For Teachers , Rinehart and Winston, retrieved at 10 October 2013 From: http://go.hrw.com/resources/go_sc/gen/HSTPR010.PDF

- 31- Tewksbury, Barbara. Detailed steps for using the jigsaw technique. Hamilton college, retrieved at 12 May 2013.
- 32- <https://ar.wikipedia.org/> retrieved at 12 May 2013.

The effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching Fiqh on both immediate and delayed achievement for middle grade students in taif from KSA

Abstract: This current study aims to assess the effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching Fiqh courses on both immediate and delayed achievement for middle grade students, The study used the experimental method based on quasi-experimental design, and the study population consisted of third middle grade students, and the sample was chosen using the purposive method of (67) students from third middle grade students in the 37th school in Om El Sebaa district during the first semester of 1434\1435H, where the students were divided into two groups, one of them is an experimental and studied using the Jigsaw method, and the other is a controlling group which studied using the regular method, and then an achievement test was done by the researcher (tribal, immediate, delayed) on the two groups (experimental and controlling), then the suitable statistical analysis was done and reach the following results:

- 1- There are statistically significant differences at $\alpha=0.05$ between the average grades of the two groups (experimental group got an average (27.97), and controlling group got an average (21.15) in direct achievement for middle grade students, which is attributed to the usage of Jigsaw strategy in teaching Fiqh.
- 2- There are statistically significant differences at $\alpha=0.05$ between the average grades of the two groups (experimental group got an average(33), and controlling group got an average(34) in delayed achievement for middle grade students, which is attributed to the usage of Jigsaw strategy in teaching Fiqh.
- 3- There are no statistically significant differences at $\alpha=0.05$ between the average grades of the group experimental in both immediate they got an average(33), and delayed achievement they got an average(33) for middle grade students attributed to the usage of Jigsaw strategy in teaching Fiqh. In the light of the study results, the researcher recommends, The importance of training teachers –before and after service- to use and apply the Jigsaw strategy in education.

Key word: Effectiveness, jigsaw, strategy, Fiqh, Cooperative learning, Middle grade.